مقدمة الكتاب

إن التطوير التنظيمي هو أحد الاتجاهات المعاصرة في تحفيز و إعادة ترتيب المكونات الداخلية للمنظمة باتجاه تحقيق أكبر نسبة من الأهداف التي وجدت من أجلها، ولا يمكن الحديث عن تطوير أي منظمة إلا بعد دراسة معمقة لعوامل البيئة الداخلية و الخارجية لهذه المنظمة لمعرفة نقاط الضعف و القوة و التي تتصف بها و الانطلاق منها لوضع خطط تطوير و تحديث المنظمة...

في هذا الكتاب سيتركز البحث حول موضوع التطوير التنظيمي من حيث نشأته و مفهومه و تطبيقاته..

في البداية سيقدم الكتاب مدخلا عن تطور نظريات التنظيم سواء الكلاسيكية منها أو الإنسانية(السلوكية) أو النظريات الحديثة،حيث سيتم وبشكل مكثف تحديد أهم الشخصيات التي أرست لهذه النظريات و تحديد أسسها و الانتقادات الموجهة لها، و قد جاءت أهمية هذا المدخل لتوضيح تراكم التجارب الإدارية و التي تكاملت فيما بينها حيث تشير الوقائع إلى ضرورة الاستفادة من إنجازات نظريات التنظيم الإداري كافة، كما و تبرز أهمية تسليط الضوء على نظريات التنظيم الحديثة و خاصة أن العديد منها قد أصبح يعد حقلا هاما في العلوم الإدارية كالإدارة الإستراتيجية أو الأساليب الكمية أو الإدارة اليابانية و غيرها..

اختص الفصل الأول من الكتاب في توضيح مفهوم وظيفة التنظيم في المنظمة و مفهوم التطوير التنظيمي، و تحديد حالات التخلف التنظيمي و التي قد تعاني منها المنظمات و البحث في أسبابها و تحديد الآليات الممكن استخدامها لمعالجة أسباب و مظاهر التخلف التنظيمي.

obeikandi.com

و في هذا الإطار تم التطرق لعدد من المفاهيم الإدارية الحديثة كبحوث العمل و توسيع العمل و إغناء العمل و تدوير العمل و الإدارة بالأهداف و تدريب الحساسية و تحسين بيئة العمل و غيرها ، و تبيان كيفية استخدام هذه الأدوات في حقل التطوير التنظيمي.كما و تم اقتراح عدد من الإستراتيجيات الممكن تطبيقها في حقل التطوير التنظيمي و تم التركيز على مفهوم بناء مصفوفة الأداء المتوازن و مفهوم إعادة الهندسة الإدارية.

في الفصل الثاني سيتم التركيز على تحديد الأهداف التي تسعى جهود التطوير التنظيمي لبلوغها ، و أهمية تأكيد أن تسعى هذه الجهود لتحقيق أهداف المنظمة و أهداف العاملين فيها بشكل متوازٍ.

و في إطار الحديث عن الأهداف التي تسعى جهود التطوير التنظيمي لبلوغها فمن المهم تحديد المبادئ التي يجب أن تلتزم بها و التي تساعد على نجاحها و من أهم هذه المبادئ مراعاة خطط التطوير التنظيمي للأخلاق و القيم السائدة في المجتمع و الثقافة الوطنية بشكل عام و العمل على الاستفادة منها بدلا من الصدام معها.

و على الصعيد الداخلي للمنظمة فيجب أن تضمن خطط التطوير التنظيمي مراعاة الثقافة التنظيمية السائدة و العمل على التطوير التدريجي لهذه الثقافة، و هنا يجب التأكيد على ضرورة تطبيق مبادئ التغيير .

كما و يجب التأكيد على المستلزمات الإدارية للتطوير التنظيمي و التي من أهمها :رؤية النظام بأكمله، المنظمة المعتمدة على التعلم، القائد

كجزء من النظام، الموازنة بين إدارة الأداء و إدارة التغيير، الإدارة الموجهة بالنتائج، القيادة المتمحورة حول العمل.

في المبحث الثاني من هذا الفصل سيتم التركيز على الهيكل التنظيمي و اتجاهات تطويره، حيث سيتم تحديد أسس بناء الهيكل التنظيمي و اتجاهات تصميمه و مراحل بناءه و خصائصه العامة و البنيوية و التأكيد على حتمية تطوير الهيكل التنظيمي كجزء أساسي من جهود التطوير التنظيمي في أي منظمة.

في المبحث الثالث سيتم دراسة آليات التطوير التنظيمي بشكل مفصل مع تحديد الآليات الممكن اتباعها لتطوير مهارات الأفراد العاملين و قيمهم و آليات تطوير النظم و الإجراءات و آليات تطوير الهيكل التنظيمي و آليات تطوير طرائق العمل و التكنولوجيا المستخدمة.

في الفصل الثالث و هو بعنوان التطوير التنظيمي و رفع مستوى الأداء المصرفي سيتم توضيح مفهوم المؤسسات المصرفية التجارية و تحديد خصوصية وظيفة التنظيم فيها ، في المبحث الثاني من هذا الفصل سيتم دراسة أدوات قياس مستوى الأداء المصرفي و سيتم التركيز على بعض هذه الأدوات كمصفوفة الأداء المتوازن و الميزانيات التقديرية و التقارير و معدل إنتظار العملاء و النسب و المؤشرات الكمية و غيرها من الأدوات.

يعالج المبحث الثالث كيفية تطبيق مفهوم التطوير التنظيمي في المصارف التجارية من خلال إنشاء وحدات التطوير التنظيمي و تحديد موقعها في الهيكل التنظيمي للمصرف.

obeikandl.com

في القسم العملي من البحث جاءت الدراسة التطبيقية بعنوان (دور التطوير التنظيمي في تحسين النشاط المصرفي بالتطبيق على حالة المصرف التجاري السوري).

وفي ختام البحث التطبيقي تم تحديد النتائج التي توصل إليها البحث و تم تقديم بعض المقترحات و التوصيات .

obeikandl.com